@ 2482 @ بالري وسمعت منه بنواحي خت وبقراءة غيري وكان ثقة ثبتا متحريا فهما عالما .

وقال ابن ماكولا في موضع آخر من الكتاب المذكور أما نظام فهو نظام الملك قوام الدين غياث الدولة وزين الوزراء أبو علي الحسن بن علي بن اسحق ولد بطوس وسمع الكثير وحدث بمرو ونيسابور والري وأصبهان وبغداد وجميع بلاد خراسان وبلاد أران وهي جنزة وبرذعة وبيلقان وسائر البلاد .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر السمعاني قال الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الطوسي أبو علي الوزير نظام الملك العالم العادل كعبة المجد ومنبع الجود ومعدن الكرم والأفضال وذو القلم الماضي واللسان القاضي والمعدله والامانة والصلاح والديانة وكان صاحب أناة وحلم ووقار وصفح وصمت وكان مجلسه عامرا بالقراء والفقهاء وأئمة المسلمين وأعلام الدين وأهل الخير والستر والصلاح وصار مثل الكعبة يقصده كل أحد من الأقطار وأمر ببناء المدارس في الامصار ورغب في العلم كل أحد سمع الحديث الكثير وأملي في البلاد وحضر مجلسه أكثر الحفاظ والمحدثين ورغبوا في السماع منه لعلو رتبته وارتفاع درجته .

وأما ابتداء حالته فانه كان من أولاد الدهاقين وأرباب الضياع بناحية بيهق وقصبة الراذكان من نواحي طوس قيل أنه نفي عن والدته رضيعا وان أباه كان يطوف به على المرضعات فيرضعنه حسبة حتى شب ولم يدر أحد مكنون سر ا في أمره فنشأ وساقه التقدير إلى أن علق به شيء من العربية وقاده